ان تقدمت عليه والإتيان بالفاء على تقدير اما او الاصل اما بعد ولكون
اصلها ذلك لزمتها الفاء في حيزها غالبا لتضمنها معنى الشرط
بيان

مقدمه بكسر الدال اسم فاعل من قدم اللازم بمعنى تقدم وبفتحها
على قلة في اللغة من قدم المتعدي لان معرفتها تجعل الشارع في علم
النحو على بصيرة فهي تقدمه على اقرانه في علم العربية اي علم النحو
وهو لغة القصد واصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال اواخر
تنبيه

الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوا
رضها اللاحقة لها من حيث الاعراب والبناء وغايته الاستعا
نة على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام
من خطئه وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي ان عليا
خطابيه

رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي ان يضعه وعلمه
الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انح هذا
النحو يا ابا الاسود فسمي بذلك تبركا وتيمنا بلفظ الواضع له تتمه
تتمه

هذه المقدمه لمسائل الجرومية نسبة لابن آجروم تكون واسطة
بينها وبين غيرها من الكتب المطولات لاشتمالها على ما يشتمل عليه
اصلها من الفوائد نفع الله تعالى بها اي بهذه المقدمة الطالب لها
فانه لا يخيب من اعتمد عليه والتجأ في مهماته اليه كما نفع باصلها في
الحياة بان يلهم الاعتناء بها فهما وحفظا وبعد الممات با
لغفران الى دار السلام انه قريب ممن سأله ودعاه بعلمه
مجيب الدعوات اي دعوات الداعي بالله سائلا واعلم انه لما كان
الغرض من علم النحو معرفة الاعراب الذي به يعرف صواب الكلام من خطائه
والاعراب لا يوجد الا فيما يقع فيه التركيب الاسنادي الذي لا يوجد الا في

الكلام

المؤلف

الكلام بدأ المصنف بتعريف الكلام وان كان الاولى البداءة بالكلمة لانها
جزؤه والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه فقال الكلام هو لغة
عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه واصطلاحا ما جمع قيودا
اربعة وهي المشار اليها بقوله اللفظ اي الصوت المتضمن بعض
الحروف الهجائية تحقيقا او تقديرا دل على معنى ام لا وهو في الاصل
مصدر بمعنى الرمي ثم خص بالرمي من الفم ثم اطلق عليه من باب اطلاق
المصدر على اسم المفعول المركب من كلمتين فاكثر تركيبا اسناديا افاد
ام لا المفيد بان افهم معنى يحسن السكوت عليه بحيث لا يبقى للمخاطب
انتظار يعتد به كما يكون مع المسند بدون المسند اليه وبالعكس وهو بهذا
المعنى يستلزم المركب لكن لما كانت دلالة الالتزام مهجورة في التعريف
المصنف

صرح المؤلف بما علم التزاما اذ المقصود من التعريفات الماهية وهي
لا تعرف الا بذكر جميع اجزائها تصريحا بالوضع اي بالقصد وهو ان
يقصد المتكلم باللفظ به افادة السامع فهذه قيود اربعة متى وجدت
وجد الكلام النحوي وحيث انتفت او انتفى واحد منها انتفى الكلام النحوي
اذا علمت ذلك فالقيد الاول وهو اللفظ بمنزلة الجنس والحتر
ز به عن الخط ونحوه مما هو ليس بلفظ وهو مفيد وباقي القيود بمنزلة
الفصل فالمركب يخرج المفرد والمفيد يخرج ما لا افادة فيه كان قام
زيد والوضع اي القصد يخرج غير المقصود كالصادر من النائم
والجملة المقصودة لغيرها كصلة الموصول واعلم ان صور تاليف
الكلام ست اسمان فعل واسم فعل واسمان فعل وثلاثة اسماء فعل
واربعة اسماء وجملة القسم وجوابه والشرط وجوابه واقل ما يتالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)